ليست قلة حيلة.. وإنما هي الحكمة والحلم

عبدالله صالح الحاج

رغم كل المصاعب والأنواء والأعاصير التي مر بها اليمن في ظل قيادته الحكيمة بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح فقد حفظ الله هذه البلاد وقائدها لتخرج من كل تلك الازمات سليمة ومعافاة.

فالله يحفظ الرئيس علي عبدالله صالح لصدق نواياه في التعامل وطيبته وسعة صدره وحلمه الذي يسبق غضبته وكل هذه الصفات والأخلاق الحميدة مجتمعة في الرئيس الصالح تجعل منه اباً حنوناً لكل أبناء الشعب اليمني الصالح منهم وقبلهم الطالح وعلى حد سواء من باب الشعور بالمسؤولية كراع لهذه الأمة اليمنية.

ومن المؤسف ان يعتبر البعض هده السجايا والأخلاق النبيلة هي ضعف وقلة حيلة دون إدراك أو وعي من هؤلاء أن التروي والحكمة وسعة الصدر والحلم هي صفات قوة وصفات القائد الحكيم الذي يخشى الله ويخاف عقابه من الظلم وظلمات يوم القيامة وصفات من يتقي الله حق تقاته ولذلك فليس غريبا ان يظل هذا الزعيم يجنح إلى الحوار والسلم رغم تعنت خصومه السياسيين وإصرارهم على إدخال اليمن في دائرة الفتن والصراعات ولذلك فكلما دعوا للحوار ازدادو تصلبا وعنادا وكأنهم يريدون للفتنة ان تشتعل نيرانها في اليمن لتحرق الاخضر واليابس وتلحق باليمن الخراب والدمار ولكن الله مع اليمن ونصير الحق والسلام والاستقرار.

بعد الامتحان يُهان الكتاب

عبدالله البحري

.. الكتاب المدرسي هو المادة العلمية التي يستعين بها الطالب ليتعلم مفهوما يخدم المنهج ، ويعد أيضا بمثابة الطريقة لتدريس وإعداد المعلم وربما هو العلاقة بين البيت والمدرسة ، ولعلي من الذين يأسون على وضع الكتاب المدرسي في بلادنا لا سميا عندما نلمس الإهانة الممارسة من قبل الطلبة والطالبات ضد أرقى المطبوعات وبالذات المرحلة الأساسية ، حيث أصبح الكتاب المدرسي بعيد امتحانات الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي إما بإهمالها أو الزج بها ضمن المخلفات التي نراها على هيئة كراتين أو أكياس نايلون تكدس بها أصناف الكتب المدرسية وكأنها وجدت للاستعمال المؤقت وخلال فترة وجيزة من الدوام المدرسي المحدد بأربعة أشهر ، ولعل ظاهرة كهذه نعتبرها سلبية ولا بد من الحد منها على اعتبار أن الدولة والحكومة تتحمل أعباء وتكاليف مالية وبالعملة الصعبة لصالح تأليف وإخراج وطباعة وتوزيع الكتاب المدرسي، وبالرغم من اللا مبالاة من قبل كافة الأطراف المعنية وتحديدا المدرسة والمنزل واللذين يتحملان نتائج تلك الممارسات السلبية حين تصل الأمور إلى حد العداوة ما بين الطالب والكتاب وربط هذه العداوة بنواحٍ قد تمس المدرسة كبناء وكيان ومضمون وكأن اكتمال الامتحانات لأي فصل من فصلي العام الدراسي أشبه بنهاية كابوس ما يلبث أن يحوله الطالب – بأول إجازة– لمرحلة انتقام ضد كل كتاب لمادة أو مواد ليجعل منها مهملات دون الاحتفاظ بها لصالح أحد أقاربه أو جيرانه من الراغبين لاقتنائها والاطلاع عليها والمنقولين من فصل إلى فصل ، ولعل مساعدة الطلاب على الاستفادة من الكتاب المدرسي وعبر تعميق التوعية والتوجيه في أذهانهم بأهمية حماية الكتاب من أول الفصل الدراسي وحتى نهايته كسلوك حضاري قد يؤدي للحد من ظاهرة تمزيق الكتب ولأجل تغطية بعض المدارس النائية والتي تشكو هذه الأخيرة من تأخر وانعدام بعض الكتب الدراسية.

وأخيرا أظن أن ظاهرة الاستهتار باللوائح والنظم المدرسية والموجودة على هيئة تمزيق الكتب وتحطيم أثاث بعض المدارس ومن ثم الهروب منها وعدم تقيد الطلبة بالزي المدرسي ما هي إلا انعكاس لمشاعر وحالات سلبية تجاه المدرسة وبعض المعلمين وربما المناهج والامتحانات وتقييد حريات الطلبة طوال العام من قبل بعض إدارات المدارس وهيئات التدريس وأتمنى على الجميع وخاصة القائمين على القطاع التربوي ببلادنا وكذا مؤسسات المجتمع المدني وأولياء الأمور رفع وتيرة التوعية والإرشاد وتعزيز الأنشطة المدرسية والبيئية والاجتماعية لما فيه الخروج بفوائد تدعم الإحساس والشعور لدى الطلبة والطالبات بأهمية صون كافة الممتلكات الخاصة والعامة وأبرزها الكتاب المدرسي.

والله الموفق والمعين.

نعم لعلي عبدالله صالح رغم أنف الحاقدين..!!

طه العامري

●... نعم لعلي عبد الله صالح لأنه أول رئيس يمني جاء معفرا بتراب الوطن وينتمي للعامة من أبناء الشعب ولا ينحدر من السلالات المستبدة التي تعاقبت على حكم اليمن على مدى قرون موغلة من الزمن.

■ نعم لعلي عبدالله صالح لأنه جاء بغريزته الوطنية وبإرادة فولاذية لينقذ اليمن من براثن الاحتراب والتمزق والعصبيات الحزبية والمناطقية والقبلية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح لأنه الرئيس اليمني الذي قدم للسلطة حاملا كفنه على كتفه وكان بين خيارين لا ثالث لهما وهما إما أن ينقذ اليمن أو يذهب هو ضحية ليلحق بطابور الضحايا الذين سبقوه من رجال ورموز وأعيان ووجهاء اليمن.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي أخرجنا من يم الاقتتال والصراعات الحزبية والقبلية والنظامية التي كانت دائرة بين ما كان يسمى بـ «شطري اليمن».

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي وضع أول مداميك الحياة الديمقراطية حين أصر على أن ينتخب من قبل «مجلس الشعب التأسيسي» وأمامه أقسم اليمين الدستورية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي قال أول جملة في أول خطاب له للشعب بعد أن أدى القسم «أنني أمد يدا بيضاء للجميع».

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي عمر اليمن ووضع مداميك الدولة اليمنية الحديثة بالحب والتسامح والشورى والديمقراطية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي كان أول رئيس يمني يعيد الاعتبار لكل رموز العمل السياسي الوطني، وهو لا غيره من أعاد لتلك الرموز الاعتبار والمكانة وأعادهم لوطنهم ليعيشوا معززين مكرمين بعد سنوات المنفى والتهميش والتجاهل.

■ نعم لعلي عبدالله صالح المتسامح وصاحب القلب الكبير والعقل الأكبر والحكمة والحصافة والوعي الوطني المسئول والفعل الخلاق.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي أنجز منظومة التحولات الوطنية بالإرادة والعزيمة واستطاعت اليمن معه وخلال فترة قيادته أن تحتل مكانها اللائق بها على خارطة العالم.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي لم يسفك دماء ولم يفتح زنازين ولم يحول وطنه إلى سجن كل نزلائه يعبدون «القائد».

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي لم يخذل شعبه ولم يذل أهله أوجد كل سبل الحياة الحرة الكريمة للشعب وأنجز كل ما كان يندرج في خانة المستحيل لكنه جعل ذلك ممكنا.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي حكم بالمحبة والتسامح والحوار فكان «خصومه» أقرب إليه من «محبيه».

■ نعم لعلي عبدالله صالح الرئيس الإنسان، والقائد الاستثنائي وصاحب المنجزات الوطنية الاستثنائية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي معه شهدت اليمن تحولات نوعية في كل مجالات الحياة، وشهدت اليمن خلال فترة حكمه منجزات تنموية وسياسية وثقافية لم تكن تخطر في مخيلة أكثر الحالمين الوطنيين.

■ نعم لعلي عبدالله صالح القائد والإنسان والزعيم الذي حول اليمن خلال فترة حكمه إلى ورشة عمل وخلية «نحل» فشهدت اليمن توسعات في مختلف المجالات التنموية، توسعات غطت مختلف المجالات بدءا من النمو السكاني المتنامي إلى التوسع في القاعدة التنموية والبنية الأساسية لمختلف القطاعات الحيوية التي تتطلبها عملية التحول الحضاري.

■ نعم لعلي عبدالله صالح القائد الوحدوي والزعيم الديمقراطي والرمز الوطني الذي معه لبست اليمن حلة حضارية لم تكن يوما في أجندة أحلامنا لكنه جعل من الأحلام حقائق.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي في عهده تم طمس ثقافة الطائفية والمناطقية والقبلية ومعه عرفت اليمن الأرض والإنسان طريق الحرية والتحرر والعزة والكرامة وأصبح لها صوتا مسموعا على الصعيدين الإقليمي والدولي.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الرئيس والقائد والحكيم الذي لم يبخل بجهده وحياته لوطنه وشعبه وقدم لهما عصارة أفكاره وكل عمره بدون منّ أو غطرسة ومعه وخلال عهده عاش ويعيش اليمنيون أزهى مراحلهم الحضارية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي وعد فأوفى وتحدث فصدق وقسم فبرئ بقسمه.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي استطاع بحكمته وبسعة صدره، أن يصنع من اليمن أرضا وإنسانا ووطنا يعانق خد الشمس ويسمو بهامات مرفوعة ويضاهي أرقى بلدان العالم وفي مختلف الجوانب الحضارية والمجالات التنموية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي جعل اليمن سيد نفسه وصاحب قراره وحامي سيادته، وصنع منه وطنا فاعلاً ومؤثراً على الخارطتين الإقليمية والدولية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي جعل الشعب اليمني ينعم بالأمن والاستقرار والمناخات الاستثمارية والتحولات الاقتصادية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي عالج قضايا الوطن الداخلية والخارجية بالحكمة والحصافة والمسئولية الوطنية الواعية فاستطاع أن يبحر بناء والوطن وسط أمواج الأحداث وبأقل الخسائر الممكنة.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الحكيم والحاكم الذي بفضله ترسخت مداميك التحولات الحضارية الوطنية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح القائد الذي فتح قلبه وصدره لكل أبناء الوطن وعمل لهم ما تمكن من عمله على ضوء قدرات الوطن المادية والمعنوية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي استخرج ثروات الوطن وكانت قبله شبه «محرمة» علينا لكنه استطاع بما يملك من الحكمة والرؤى أن يجعل هذه الثروة ترى النور وتعود بالمنفعة للشعب والوطن.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي أعاد «السد» تعبيرا وتجسيدا عن إعادة أمجاد ما ضينا الوطني المشرق والتليد.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي أدار الوطن بالتوازن واحتوى بحكمته كل المخرجات الاجتماعية والسياسية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي رفع شعار الوحدة أو الموت فكانت الوحدة عنوان حياتنا ومصيرنا ومستقبل أولادنا والوطن.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي قال فلنعالج الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية وها هي الديمقراطية تثمر خصوماً ما كان لهم أن يكونوا، وبهذه الحدية اليوم لو لم يكن علي عبد الله صالح قد بذر هذه البذرة الحضارية «الديمقراطية» التي يستغلها اليوم بعض الغوغاء بحثا عن مكاسب خاصة وإحقاقا لمصالح ذاتية، وهم بهذا يفعلون ويمارسون عكس علي عبدالله صالح الزعيم الذي يجب أن تحنى له الهامات إجلالا وتقديراً وتعبيراً عن بعض مشاعر الولاء والوفاء التي يجب أن تمنح لهذا القائد والزعيم.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي يملك الكثير من عوامل القوة والفعل وبما يمكنه من إخراص خصومه لكنه لم يفعل ولم يلجأ لمثل هذا الحق الدستوري بل لا يزال يتعامل بحكمة وحصافة مع الكل وخاصة أولئك الذين فقدوا حتى «لغة الأدب» في التخاطب.

■ نعم لعلي عبدالله صالح صاحب القلب الكبير الذي يتقبل سهام النقد والحقد والتجريح بسعة صدر وبوعي ديمقراطي مسئول رغم صلاحياته التي تمكنه من إسكات كل هؤلاء، وخاصة أولئك الذين نهبوا وأثروا على حساب عهده ونظامه وربما كانت مشكلته في تسامحه ومحبته لوطنه وأبناء شعبه وهذه الصفة السلوكية استغلها البعض لينال من هذه العامة الوطنية والقومية والإسلامية.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الذي لم يفرط بمواطنيه حتى أولئك الذين تورطوا في قضايا مشبوهة خارج الوطن فدافع عنهم ولم يرضخ لضغوطات إقليمية ودولية بتسليم هؤلاء أو محاكمتهم فضرب بهذا مثلا في الحكمة والإدارة والزعامة، والمؤسف أن هؤلاء اليوم فيهم من يوجه سهام حقده لقلب وصدر الزعيم الذي مع هذا يتعامل بذات المنهج الصابر والبعيد عن الأفعال الطائشة.

■ نعم لعلي عبدالله صالح الأب والقائد والزعيم والحكيم والهامة الوطنية والقومية التي لا ولن تنحني طالما بقى شرفاء الوطن والأوفياء في هذا البلد كثر وليس هؤلاء الغوغاء الذين ينجرفون وراء مصالحهم الخاصة والذين يعملون وفقاً لأجندات مسبقة مبرمجة وممنهجة ومعدة بإحكام.

■ نعم لعلي عبدالله صالح القائد الزعيم والإنسان الذي لم يخاصم ولم يكفر أو يفجر بخصومه، بل ظل قلبه مفتوحا لخصومه ولا يزال..

لكل ما سلف أنا مع فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – الذي يجب أن نلتف حوله ونصطف خلفه وإلى جانبه لمواجهة تحديات اللحظة العابرة قطعا ولكن هذه اللحظة لها رجالها والأوفياء والصادقين وهؤلاء هم من يلتفوا خلف ومع فخامة الأخ الرئيس الذي لا يحتاج لطابور المنتفعين والانتهازيين والباحثين عن الشهرة أو الذين يبحثون عن مغانم الوطن ويهربون ويتوارون لحظة المغارم.

تحية إجلال وإكبار لفخامة الأخ الرئيس وتحية الوفاء والولاء له من شرفاء الوطن، الذين يعاتبون فخامته فقط في حكاية واحدة وهي في تسامحه المفرط مع البعض من أصحاب المصالح فعل جعلهم يتمادون في نزقهم وطيشهم وغرورهم لدرجة أن بعضهم صدق نفسه ربما في أن يصبح ندا لفخامة الأخ الرئيس وهذا هو «الطيش والغرور والنرجسية» لدى هؤلاء الذين سيدفعون حتما ثمن تطاولهم النزق.. والله المستعان..

ameritaha@gmail.com

فلتتوقف الفوضى!!

يحيى محمد العلفي

□ ما دهاكم أيها اليمانيون – وأنتم أصل العرب ومنبع العروبة الأول – لأن تسيروا في فلك العنف والفوضى، وتخرجوا من عاداتكم وسلوكياتكم الفاضلة؟ ما بالكم يا أحفاد سبأ وحمير ويا أبناء الفاتحين وأنصار الدين الإسلامي الحنيف تغيرون منهجكم العربي الأصيل الذي عهدناه منكم على مر العصور في السرّاء والضرّاء، وكنتم ولا تزالون رسل أمن ومحبة وسلام.

ثم نطلقها علامات استفسار ثالثة ورابعة وخامسة لنطرح أمام أبناء الحكمة والإيمان، أصحاب المروة والشهامة والوفاء، لنقول : لماذا هذا التذمر وهذا الاعتصام؟ لماذا هذه المظاهر النابئة المدعمة بهتافات رحيل النظام وبصيحات التغيير وبأصوات الشر ودعوات الفتنة وإراقة الدماء الزكية؟ ولماذا هذا الضجيج اللفتعل المنضوي تحت مطالب الشباب؟!

هكذا قال لي أخ شقيق عربي أردني مقيم في وطنه الثاني الجمهورية اليمنية، يعمل كخبير اقتصادي في أحد البنوك الوطنية، قالها الأستاذ محمد علي ناطور، وكله ألم وحسرة وحزن على الذي تشهده الساحة اليمنية من أعمال عنف وفوضى ليس لها من مبرر سوى أنها مؤامرة تستهدف النيل من هذه المنجزات العظيمة التي حققها الشعب اليمني على درب مسيرته الوحدوية الديمقراطية الرائعة.

وكأني بكلام هذا الشقيق العربي كأشد ما يكون حرصاً وخوفاً على اليمن وعلى أمنه ووحدته ونظامه الجمهوري وعلى الديمقراطية التي ينعم بها الشعب التي لا مثيل لها لا في عالمنا العربي والإسلامي ولا حتى في العوالم والبلدان التي تدّعي رعايتها للديمقراطية والحقوق الإنسان على مستوى الكرة الأرضية قاطبة، فاليمنيون – كما يعرفهم التاريخ – على مر العصور والأزمان ليس من طباعهم ولا شيمهم التنكر للجميل والمعروف ولا من ذوقهم القذع بالكلام المباح الجارح ولا التنصل والتخلي عن الأوفياء والشرفاء من أبنائهم وزعمائهم المخلصين المبدعين.

ويكفينا فخراً واعتزازاً أن المواطن الصالح علي عبدالله صالح هو أول مواطن يمني في العصر الحديث استطاع بحكمته وثباته وإخلاصه ووفائه وحبه لوطنه أن ينجز العديد من المكاسب العظيمة العملاقة، وحقق اليمانيون في عهده ما لم يكن في الحسبان أو كان طلماً يراود أبناء اليمن الحبيب، يكفينا فخراً وشموخاً أن الوحدة اليمنية صارت اليوم – وبعد أكثر من عقدين من الزمن – هي الدولة الفتية التي يحتمي في ظلها وتحت لوائها كل أبناء الوطن من أقصى الجنوب الحبيب إلى أعالي الشمال الغالي، ومن أدنى الغرب إلى أقصى الشرق وبطول وعرض أرضنا الحبيبة الغالية، ويا لها من نعمة الرحمن منّ بها الله سبحانه وتعالى على بلادنا في عصر المتناقضات.

قالها الشقيق العربي العزيز وبنات أحاسيسه ومشاعره تتضور ألماً وحسرةً على ما يجري في بلادنا من أحداث واضطرابات مؤسفة، ما كان لها أن تحدث لولا تهور البعض وتطرف الآخر وتسللهم بين أوساط شباب ما كان أحوجهم إلى التوجيه المستنير لأن يقوموا بواجباتهم الوطنية نحو بلادهم، باعتبارهم عدة المستقبل وعتاد الوطن الذي يعول عليهم النهوض به.

ولا شك أن شباب اليمن عامة والمعتصمين منهم في الساحات يدركون مغازي التوجه العدواني الذي يضمره رموز الفساد وعتاولة التفيير المزعوم تجاه الوطن ومكاسبه الباهرة أو ما يسمونها «ثورة الشباب»، فأي شباب هذا الذي ينجر وراء الفوضى وتيارات العنف وهمجية البلطجة والخروج على النظام والقانون؟ وأية ثورة هذه التي تقود البلاد إلى الهاوية والانقسام والعودة إلى عصور التخلف والظلام؟

الوطن نحبه جميعاً

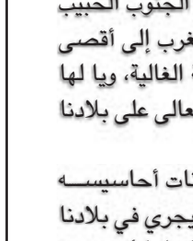

محمد منصور المقرمي

.. الوطن أمل الجميع وموئل الناس جمعاء ومقصدهم وبيت القصيد لهم، به خلقنا وفيه نشأنا وترعرعنا وفيه قضينا ماربنا وحوائجنا وانتفعنا بخيراته ونعمائه وآلائه ولن ننسى هذه الجمائل له ما حيينا بل إن ما يزيدنا شرفا وتيها وفخرا وجدا أننا لن نبرح عليه ملازمين مداومين على حبه والانتماء إليه والعودة إليه في كل صغيرة وكبيرة وفي كل ما صغر وحقر وجل وكبر فالأطفال يتعلمون فيه منذ نعومة أظافرهم في البيت وفي المجتمع وفي المدينة ويلقنونهم الله ثم الوطن ثم الثورة وكل هذه القيم وغيرها من القيم النبيلة تنمي فيه العقيدة الربانية الصافية وحب الأوطان والولاء لها والسير في منهج وتاريخ الشهداء والمناضلين الثوار الذين رضعوا من هذه الثورة وتربوا عليها واستشهدوا من أجلها ووقفوا مدافعين عليها ذابين عنها ليدرأوا عنها الأخطار والأعداء وما يحدق فيها ويحيط بها من أخطار ودسائس ومؤمرات تحاك وفتن ويجنبوه الويلات والمزالق والمآزق التي تقف بطريقه حجر عثرة وفي طريق بنائه وإعماره .. فحب الوطن من الإيمان.